

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 1

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. اه نرحب باخواننا الذين قدموا لمشاركتنا في دروس هذه الاجازة. ونسأل الله تعالى لنا ولهم العلم النافع وان يكونوا داخلين في قول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما - 00:00:00

سهل الله له به طريقا الى الجنة. ويبحث الجميع على اخلاص النية والصبر والثبات. وان يعلموا ان ان لا ينال براحة الجسم وانما ينال بالتعب والعناء والشهر لنيله. كما قال ابن القوي رحمه الله ابن عبد القوي رحمه الله ولا تسأمن العلم واسهر لليله - 00:00:20 ظجر تحمد سرى السير في رجب وكما قيل اعطي العلم كله يأتيك بعض واعطي العلم بعض يخصك كله. فالعلم ليس بالامر الهين. العلم يحتاج الى مثابرة ومصايرة. والذي لا تدركه في اول - 00:00:47

تدركه في ثانية مرة وقد ذكروا ان بعض ائمة النحو سئم وتعب من طلب النحو عجز عنه فرأى نملة تحمل نواة تصعد بها كلما صعدت سقطت كلما صعدت سقطت وفي النهاية - 00:01:08

ساعدها الله عز وجل فصعدت وتمكنت من مرادها. فقال اذا كانت هذه النملة تسعى الجد والتعب لغذاء بدني فكيف بالغذاء الروحي؟ فاستمر في الطلب وكان من ائمة انه وليس هذا بغرير - 00:01:33

فعلى كل حال احث الجميع على اخلاص النية والصبر في طلب العلم والدأب فيه. ثانيا احث طلبة العلم على الا يتتشوه الى الخلافات بين العلماء لأن النفوس تحب الاطلاع فتجد الرجل يحب ان يطلع مثلا على المغني على الشرح المهدب ليطلع على اقوال العلماء - 00:01:57

ولكن هذا بالنسبة للطالب المبتدئ ظرر عظيم. لانه يتشتت ذهنه ولا يكون له شيء يركز عليه بل يركز اولا على اشياء مختصرة التي ليس فيها اقوال ولا اخذ ورد ثم اذا ترعرعت العلم - 00:02:24

مشى شوطا بعيدا فحينئذ يمكن ان يطلع على خلاف العلماء وكذلك ايضا اوصيكم بانكم اذا قعدتم عند عالم تدرسون عندي ان ان تعتقدوا انه عالم معلم لا حاكم للاقوال او حاكم للشروح فقط معلم بمعنى انه اسوة لكم تقتدون به في علمه وفي - 00:02:45 ارأي وفي اعماله الصالحة. حتى يكون لكم نبراسا تمثون عليه اما الانسان الذي يجلس عند العالم ليطلع على ما عنده من علم فقط فلن يستفيد كثيرا بل هو شيخك وشيخك - 00:03:17

اقندي به خذ بقوله احترمها لا تطلب غيرك كما كنا نفعل وكان غيرنا يفعلون نعتقد ان شيخنا هو شيخنا هو اسوتنا هو قدوتنا. ولا نبغي بديلا بقوله بل نأخذ به. واذا - 00:03:39

قدر للانسان ان يتزعر ويؤتى علماء كثيرا فانه يجب عليه ان يتبع ما دل عليه الكتاب والسنة لأن شيخه غير معصوم لكن في اول الطلب لا. اجعل شيخك قدوة لك في العلم والعمل والخلق. حتى ترتفع منه - 00:03:59

اما ان تجلس على شيخ لتنظر ما عنده فهذا غلط. كذلك اوصيكم اذا قرأتم على عدة مشائخ ان لا ان لا تجلسوا على كل شيخ ما درستوه على الآخر. فمثلا تدرسون على هذا في المحو هو هو شيخ - 00:04:19

لا تتعجبوا الى غيره في التفسير هو شيخي لا تطليروا التفسير عند غيره. في الفقه هو شيخه. لا تطليروا الفقه عند غيره لانكم اذا فعلتم ذلك ارتكبتم والعلماء يختلفون في علمهم وفهمهم وماخذتهم للاحكام من ادلتها - 00:04:41

سلفا كثيرة فلا تشتتوا الذهان والانسان الحمد لله في سعة ما دام لم يصل الى حد يتمكن به من اخذ الاحكام من ادلتها بنفسه فاذا وصل الى هذا فهو على كل حال واجب عليه ان ينتبه ما جاء بالدليل. لكن لا تجعلوا لانفسكم شيخين في فن واحد - 00:05:04

لانكم سوف تتعبدون وسوف تذبذبون ثم اذا جلستم عند واحد وقرر ما يقوله بالادلة والتعليم ثم عند اخر قرر خلافه بما يرى انه دليل وتعليم حينئذ يتوقف الطالب من يجمع - [00:05:28](#)

فتضيع عليه الامور هذه وصايا موجزة وارجو الله ان ينفع بها. وان يثبنا جميعا على ما ننزله فيما في مرضاته تبارك وتعالى. اما درس المغرب الان فسيكون باذن الله في هذه الرسالة الصغيرة - [00:05:47](#)

حجم الكبيرة معنى وهي مباركة كما وصفها الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله مفتى المملكة في وقته قال هذه عقيدة مباركة وصدق رحمه الله. هي مباركة. كل اصول العقيدة في اسماء - [00:06:09](#)

وصفاته والقرآن والسنة واليوم الآخر وغير ذلك موجودة فيها. يعني هي زبدة ما كتبه الاولون الذين سبقو شيخ الاسلام رحمه الله فهي كتاب مهم. ينبغي لكل طالب علم ان يحفظه ويفهمه ايضا - [00:06:31](#)

قالوا ان فيها الاخ عبد الرحمن ابن ابراهيم انت القارئ استعن بالله سب الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:06:53](#)

وعلى آله واصحابه اجمعين. قال شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه العقيدة الواسطية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. وشاهد ان لا اله - [00:07:11](#)

الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيده. وشاهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما مزيدا. اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة - [00:07:38](#)

اهل السنة والجماعة وهو اليمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت. واليمان بالقدر لخيرة وشره. بسم الله الرحمن الرحيم. هذا الكتاب وهذه الرسالة لشيخ الاسلام ابن تيمية. ولا حاجة من ان نذكر عن - [00:07:58](#) شيئا لانه غني عن ذلك رحمه الله وقد الف في حياته كتب ورسائل طويلة وقصيرة فمن احب فليرجع اليها في في كتاب تراجم الامام احمد لابنه رجب رحمه الله وفي البداية والنهاية لابن كثير وغيرها وغيرها من الكتب التي الفت في مناقب هذا الشيخ رحمه الله وفرايله. والحقيقة - [00:08:18](#)

ان الله انقذ به الامة من براثن اهل التشبيه واهل التعظيم. وكتبه شاهدة بذلك. ولقد انتفع بها امم لا يحصيهم الا الله الا الله عز وجل وكان شيخنا عبد الرحمن بن سعيد رحمه الله يحث الطلاب على اقتناء وطالعة كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم - [00:08:46](#)

وكفى بذلك وصية من شيخنا رحمه الله هذا الكتاب الصحيح حجما الكبير معا. الكبير معنى الفه رحمه الله بسبب. وهو ان بعض القضاة شكى الى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ما عليه اهل بلدته - [00:09:10](#)

من البدع وطلب منه ان يكتب زبدة العقيدة. العقيدة اهل السنة والجماعة. فكتبها رحمه الله يقول رحمه الله الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. الحمد يعني تحمد الله عز وجل ان الله ارسل هذا الرسول - [00:09:33](#)

لانه لولا ان الله ارسله لبقي الناس في ضلال وعمى. ولكن الله تعالى بمنه وكرمه ارسل هذا الاصول. محمدا صلى الله عليه وعلى الله وسلم والحمد وصف محمود بالكمال والافراد - [00:09:54](#)

وصف محمود بالكمال والافراد. فهو سبحانه وتعالى يحمد على كمال صفاته. ويحمد على افظاله وانعامه قال الله تبارك وتعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد من اجل وكبروا تكبيرة - [00:10:14](#)

هذا الحمد على ايش على الكمال او على الافطار على الكمال. الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور على الكمال حمد الانسان على طعامه وشرابه - [00:10:34](#)

على الافطار. فالله محمود على هذا وهذا ولكن لابد من اضافة قيد وهو ان يكون ذلك ناشئا عن محبة وتعظيم. محبة الله عز وجل وتعظيم لان لان الوصف في الكمال او الافظال الخالي عن عن المحبة والتعظيم يسمى مدحا - [00:10:54](#)

ولذلك يوصف به من لا يحب الحامد لكن اذا كان محبة وتعظيمها فهذا هو الحل واما لفظ الجلالة الله فهي علم على الذات العلية على [الرب عز وجل. لا يسمى به غيره ولا يوصف به غيره - 00:11:21](#)

واصله الله وحذفت الهمزة تخفيفا كما حذفت منه خير وشر وناس ومعناه المعبود حبا وتعظيمها وروي عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين - [00:11:42](#)

الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق المراد بالرسول هنا محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم ارسله بالهدى ودين الحق. الهدى العلم النافع ودين الحق العمل الصالح. ولهذا كانت شريعة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم مشتملة على هذين الامرین. علم وعمل - [00:12:07](#)

فالهدى هو العلم النافع ودين الحق والعمل الصالح. ضد دين الحق دين الباطل فما عليه الكفار من اليهود والنصارى والبوديin وغيرهم دين باطل تجب البراءة منه قال الله تعالى لكم دينكم ولهم دين - [00:12:32](#)
اما دين الاسلام فهو دين الحق قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال ليظهره على الدين كله ليظهره يعني يعرى يجعله عاليا على الدين كله اي على كل الاديان - [00:12:57](#)

وهذا هو الواقع فان الامة الاسلامية لما كانت متمسكة بهذا الدين حق التمسك كانت عارية على جميع الامور لا يقول لها احد ولما تأخرت عن الدين تأخرت عن الامم وصارت كما تشاهدون اليوم - [00:13:15](#)

امة متباشرة امة ذليلة امة مخذولة امام اعداء الاسلام لانها اضاعت دين الله فاضاعها الله عز وجل قال وكفى بالله شهيدا يقول المربيون ان البابا في قوله بالله زائدة اعرابا لتحسين اللفظ. اي وكفى الله شهيدا على ايش؟ على - [00:13:35](#)
كل خلقه ومن ذلك انه شهيد على رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. كما قال تعالى لكن الله يشهد بما انزل انزله بعلمه والملائكة يشهدون. وشهادة الله تعالى على لرسوله بالحق نوعان - [00:14:02](#)

هذا قوله كما في الاية لكن الله يشهد بما انزل البك وشهاده فعلية وذلك بنصره على اعدائه وظهوره عليهم. فان الله تعالى لن ينصر احدا على باطل نصا مبدأ مستقراما - [00:14:22](#)

لكن قد يجال اهل الباطل على اهل الحق للاصول اهل الحق او لسبب ما. اما ان تكون الغاية والاستقرار لاهل الباطل فهذا مستحيل لأن الله هو الحق المبين. اذا شهادة الله لرسوله قوله وفعلية - [00:14:46](#)
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. اشهد اقرارا باللسان واعتقادا بالجنان ان لا الله الا الله اي لا ما لا الله حق الا الله يتعين هذا هذا الاعراب وهذا التقدير - [00:15:05](#)

لا الله حق وعليه فلا نافذ للجنس واله اسمه وخبرها ممحض لفظ الجلالة الى الله بدل منه ولا يصح ان تكون لفظ الجلالة هي خبر لا. لأن لا ليست تعمل في النكرات - [00:15:27](#)

انما تعمل في ايش؟ في نعم لانها ليست تعمل في المعارك. لا ليست تعمل في المعارك انما تعمل بالنكرات كما قال ابن مالك رحمه الله عملا ان نجعل لنا في نكرة. طيب اذا اعرابها لا - [00:15:50](#)
الجنس واسمها الى وخبرها ممحض والتقدير حق. والله بدل منه. ما سوى الله من الالهة فهي باطلة ولكن هل نسميها الله؟ الة؟ نعم حسب عابديه. الله قال الله تعالى فما اغنت عنهم الهمتهم - [00:16:11](#)

التي يدعوها من دون من دون الله. وقال تعالى لا تجعل مع الله الها اخر. اي لا تتعبد غير الله وواشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وحده تأييد توكيid للاثبات ولا شريك له تأكيد - [00:16:37](#)

للنبي اقرارا به وتوحيدا اقرارا اما ان تكون مفعولا من اجله. يعني اني قلت هذا من اجل الاقراء. او تكون مصدرا لممحض والتقدير اقر به اقرارا. وهذا في القلب وتوحيدا اي باللسان او حده - [00:16:57](#)

وكذلك بالقلب وواشهد ان محمدا عبده ورسوله اشهد اقرارا كمل باللسان واعتقادا للجنان. ان محمدا هو ابن عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي صلوات الله وسلامه عليه. عبده اي عبد الله. وهذه العبودية خاصة بل هي اخص انواع العبودية - [00:17:24](#)

لأن العبودية ثلاثة اقسام عامة وخاصة وخاص العبودية العامة في قوله تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا.
والمراد بها العبودية كونية لأن كل احد ذليل امام قلب قدر الله عز وجل. خاضع لقدر الله. لا يمكن ان يستنكف عنه او - 00:17:54
هذى عامة خاصة كقوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وقوله وسلام على عباده الذين اصطفى لأن الله اصطفى
من الملائكة وغير الملائكة الثالثة الا خاص وهي عبودية الرسل - 00:18:24
فان عبودية الرسل اخص انواع العبادة. ولا احد يباريهم ولا يماثلهم في العبادة انظروا الى النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كيف
هو قائم بعبادة الله عز وجل ؟ اتم القيام - 00:18:49
ومع ذلك يقول اللهم اني ظلمت نفسي فاغفر لك ويقول اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به
اللهم اغفر لجدي واهلي وخطئي وعمدي وكل ذلك - 00:19:07
هكذا يقول مع انه اكمل عبادة لله كان يقوم حتى تتورم قدماه فيقال يا رسول الله كيف وقد غفر الله لك ما تقدم من
ذنبك فيقول افلا اكون عبدا شكورا - 00:19:23
فتكون عبادته شكر الله عز وجل. اذا نرجع عبده اي اي انواع العبادة اخص انواع العبادة ورسوله اي مرسله فقد ارسله الله عز وجل
الى الانس والجن وهو اخر الانبياء - 00:19:44
لقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين لم يقل وخاتم المرسلين لانه لو قال خاتم المرسلين
لادعى احد النبوة من بعدي. والنبوة دون مرتبة الاسلام - 00:20:08
لكن قال خاتم النبيين ولهذا قال عليه الصلوة والسلام لعلي بن ابي طالب لما خلفه في اهله في غزوة تبوك وقال يا رسول الله تجعلني
مع الصبيان والنساء قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعده - 00:20:30